

مراد القدسي



21 فبراير .. يوم تاريخي صنعته اليمينيون

تهل علينا الذكرى الثانية للحادي والعشرين من فبراير 2012م هذا التاريخ الذي يعتبر بكل المقاييس أولى خطوات العبور إلى المستقبل الآمن ومثل نجاحا وانتصارا للإرادة السياسية اليمنية التي غلبت مصالح وطنها على الانتصار للحزب أو للذات أو حتى للمصالح الشخصية مهما كانت. في مثل هذا اليوم من عام 2012م قدم اليمينيون للعالم أروع الأمثلة في الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة وببذات العنف والقتال والحروب وتدمير بلادهم عندما أرتضى بالحل السلمي والتوافقي لأزمته السياسية وغلب المصلحة العامة للوطن على كل المصالح الأناثية الأخرى وخرج عن بكرة أبيه في الحادي والعشرين من فبراير إلى صندوق الانتخابات ليختار السلم والأمان. ليقول نعم للحرية والتغيير ليبحر صوب أفق المستقبل المشرق ليرسو على شاطئ الدولة المدنية الحديثة دولة ينعم فيها بالحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، ويسودها ويحكمها النظام والقانون لا تهيمش فيها ولا إقصاء. خرج الشعب اليمني ليقول نعم للتغيير وهو يتطلع لجد مشرق ومزدهر ذهب إلى الصندوق لوضع إشارة "صح" ليغلق بها صفحة مظلمة عمرها ثلاثة وثلاثون عاما مليئة بالمآسي والظلم ويفتح أخرى مضيئة بالأمل ويسودها السلام والأمن والاستقرار وتتسع لكل اليمنيين.

قال نعم لعبد ربه منصور هادي رئيسا من أجل اليمن. خرج بهذا الزخم الكبير والمقطع النظير ليبرهن للعالم أنه شعب حضاري بكل معنى الكلمة، شعب الشورى منهجه والديمقراطية مبدؤه على مر العصور والديولت والممالك اليمنية المتعاقبة. ليكون يوم الحادي والعشرين من فبراير 2012م يوما عظيما صنعوا فيه التاريخ من جديد وسطروا فيه أروع الأمثلة بالتداول السلمي والسلس للسلطة وأغلقوا تلك الحقبة المريرة من حياته عبر "صناديق الاقتراع" وجنبوا بلادهم السقوط في مستنقع الحرب الأهلية ليتجاوزوها وينتصروا عليها إلى مسار جديد لبناء الغد المشرق لليمن سياسيا واقتصاديا وديمقراطيا وتنمويا وضربوا للعالم أجمع صورة مثلى لحكمة الإنسان اليمني الذي وصفه رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) بقوله: «الإيمان بهان والحكمة يمانية». وانترعوا بذلك ثمة العالم المحبة للسلام من خلال تلك المواقف وذلك الدعم القويون والتي توجت باعتماد مجلس الأمن الدولي جلسته في العاصمة صنعاء، بوجهها بذلك صفة قوية ومدوية لتلك القوى التي راكمت وما زالت تراهن على خيار العنف والخراب والدمار واستخدام القوة بهدف إرهاب المواطنين وإشاعة الخوف والرعب وخلق اللبلة في أوساطهم والعمل على إعاقة التسوية السياسية وعدم نجاحها بإشغال مؤتمر الحوار الوطني.

لذلك يجب علينا ومعنا كل الشرفاء والوطنيين من أبناء اليمن بكل شرائحنا العمل معا بمسئولية وأخلاص لتعبر باليمن من أزمته الراهنة إلى المستقبل المشدود بقلوب بيضاء صافية متسامحة خالية من الكره للآخر حتى نتمكن من تعويض ما فات ومحاولاة الالتحاق بمن سبقنا. يتأتى ذلك من خلال عقد مؤتمر الحوار الوطني الشامل والذي لا تفصلنا عن يوم انعقاد في الثامن عشر من مارس القادم سوى أيام قليلة والمؤمل فيه حل كافة القضايا المطروحة والمشكلات العالقة مهما كانت صعبة ومعقدة، والتي ستخرج على الطاولة دون شروط مسبقة أو خطوط حمراء. ويعد أن قدم المشاركون أسماء ممثلهم للجنة الفنية للحوار سوف تكون الأيام القليلة القادمة صعبة للغاية تتطلب منا جميعا تخليرا ملامح منظومة عبر دستور جديد يولي تمسك طموحات الشعب اليمني في بناء الدولة اليمنية الحديثة والقوية. بتفعيل المؤسسات الوطنية التي تنأى بنفسها عن الولاءات الشخصية، وبناء قدرات الإنسان اليمني القوي بتوظيف قدرات وطاقت الشباب الخلاقة في جميع مناحي الحياة العملية باعتبارهم المترجمين الحقيقيين والفاعلين الرئيسيين في مشروع التغيير. ولكن ليس عن طريق الإحلال والإقصاء والتهميش وبالبطاقة الحزبية مثلما هو حاصل اليوم في أغلب مرافق ومؤسسات الدولة بل بالكفاءة والخبرة والأحقية في الوظيفة العامة، إلى جانب فرض هيبية الدولة وترسيخ الأمن والاستقرار ليلمس على المواطن وتنتقل في ظله التنمية الحقيقية للبلد لتحقيق آمال وتطلعات شعبنا في بناء يمن جديد موحد وديمقراطي متقدم ومتطور ومستقبل مشرق ومزدهر، وهو ما نتوقعه في ما تبقى من المرحلة القادمة بإذن الله.

في اجتماع لحوض مياه دلتا تبين المجيدي يشدد على مكافحة الحفر العشوائي للأبار

لجنة الحوض للعام الجاري الذي قدمته الأخت الهندسة نجيبية محافض لحج رئيس لجنة حوض مياه دلتا تبين على مكافحة الحفر العشوائي للأبار والاستمرار في تنفيذ حملات المراقبة للمخالفين، ولفت إلى أنه إن كان لابد من حفر آبار في المواقع ذات الحاجة الماسة لمياه الشرب فلا بد بالضرورة الاستعانة بمهندسين متخصصين مع الموارد المائية عند تحديد موقع الحفر وتبرخيص وأن تحفر وفق مواصفات فنية وبالتنسيق مع لجنة الحوض. ودعا المحافظ إلى تنفيذ برامج توعوية بمخاطر واستنزاف المياه وتحسين الجودة خلال العام الجاري جاء ذلك في الاجتماع الدوري التاسع للجنة الحوض أمس الذي حضره الأخ في حيدرة ماطر أمين عام المجلس المحلي حيث تباحث مع المجتمعون العديد من القضايا المهمة التي تخص لجنة حوض دلتا تبين كما تم الوقوف أمام مستوى التنفيذ القرارات للعام 2012م الذي قام المهندس عبد العزيز مهيوب سكرتير ومقرر اللجنة، بالإضافة إلى حملة الاجتماعات الدورية

والعليا للمناقشات والمزيدات .. وشدد على كافة الجهات الخاضعة لأحكام قانون المناقصات والمزايدات رقم 23 لسنة 2007 الالتزام بتنفيذ ما ورد في القرارات السابقة للمجلس والرفع بمستوى التنفيذ كل فيما يخصه. وضمن المجلس عاليا الجهود الوطنية المخلصة التي بذلتها القيادة السانقة للجنة العليا للمناقصات ممثلة برئيسها في ترسيخ الشفافية والنزاهة في التعامل مع المناقصات .. متمنيا للقيادة الجديدة التوفيق والنجاح في عملها .. مؤكدا دعمه الكامل لكل الإجراءات الهادفة إلى تحفيز منابع الفساد وتعزيز مبدأ الشفافية. واستعرض مجلس الوزراء تقرير وزير الصناعة والتجارة الخاص بنتائج أعمال اجتماعات الدورة الأولى للجنة الحكومية اليمنية البيغارية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتي عقدت بالعاصمة صنعاء خلال الفترة 15 - 16 ديسمبر 2012م. وصادق المجلس بهذا الشأن على بروتوكول الدورة الموقع بين البلدين في ختام أعمال اللجنة، والاتفاقية البحرية. ووجه الوزراء الغنيين كل فيما يخصه باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ ما ورد في البروتوكول وموافاة وزارة التخطيط والتعاون الدولي بالنتائج أولا بأول. واطلع مجلس الوزراء على المذكرة المقدمة من وزير الاتصالات وتقنية المعلومات بشأن طلب موظفي المؤسسة العامة للاتصالات وديوان عام الوزارة إعادة بيع أسهم بين موبايل الفائضة لهم عن حصة الموظفين المخصصة عند الإكتتاب والتي يتم الإكتتاب فيها والت ملكية المؤسسة. وأقر المجلس حالة المذكرة إلى لجنة وزارية من وزراء الاتصالات والمالية والصناعة والتجارة والشئون القانونية لدراستها والرفع إلى المجلس بالنتائج. وفيما يتعلق بفعاليات الوزراء على المستوى الخارجي اطلع مجلس الوزراء على تقرير وزير الخارجية الخاص باجتماعات قمة التعاون الاسلامي الثانية عشرة والتي عقدت في القاهرة خلال الفترة من 4 - 7 فبراير الجاري.

وتعزيز المساواة للحصول على التعليم الجيد، إضافة إلى تطوير الكفاءة المؤسسية. ووافق مجلس الوزراء على اتفاقية القرض وضمان القرض للمساهمة في تمويل مشروعات القطاع الخاص الصغيرة والمتوسطة في اليمن بمبلغ 15 مليون دولار، والموافقة بالأحرف الأولى بين صندوق تمويل الصناعات والمنشآت الصغيرة والصندوق العربي للإعانة الاقتصادي والاجتماعي بصفته مديرا للحساب الخاص. ووجه وزير التخطيط والتعاون الدولي بالتنسيق مع وزيرى الدولة لشئون مجلسي النواب والشورى والشئون القانونية استكمال الاجراءات اللازمة للمصادقة على الاتفاقية. وقد انضمت اليمن للحساب الخاص في 2010م والذي يعنى بالإسهام في تمويل مشروعات القطاع الخاص على اسس تنموية واستثمارية والسعي الى تشجيع تدفق راس المال الخاص من داخل البلدان العربية او خارجها لتمويل مشروعات القطاع الخاص وتمويل ودعم قدراته، والعمل على استقطاب التمويل لهذه المشروعات. واعتمد مجلس الوزراء مشروع اللائحة التنظيمية لمصنع الكلا لتعليب الأسماك (الغويزي) محافظة حضرموت، بعد مراجعتها من وزارة الخدمة المدنية. ووجه وزراء الثروة السمكية والخدمة المدنية والشئون القانونية متابعة استكمال الاجراءات القانونية اللازمة. وتضمنت اللائحة التنظيمية 41 مادة موزعة على ثمانية فصول هي التسمية والتعاريف والاهداف وادارة المصنع ورئيس المجلس ونائبه وكذا البناء التنظيمي للمصنع، والمهام المشتركة، إضافة الى اليبايات العامة في التنظيم واداء المهام والاحكام الختامية. واطلع مجلس الوزراء على التقرير السنوي عن نشاط اللجنة العليا للمناقصات والمزايدات، والتي تضم عرضا لاهم انجازات اللجنة منذ تشكيلها في ديسمبر 2007م وحتى ديسمبر 2012م.

في افتتاح أعمال المؤتمر الحادي والعشرين لقادة وزارة الداخلية

باسندوة : الوحدة الاندماجية قد لا تكون مناسبة وعلينا أن نبحث عن صيغة أخرى للوحدة

لن نستطيع استيعاب دعم المانحين دون تحقيق الأمن والاستقرار

قحطان : نتطلع إلى تحقيق مزيد من النجاحات في مواجهة التحديات الراهنة



اجتماعي.. وشدد على ضرورة التعاون الكامل والتكامل في عمل الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة من أجل الوطن. وضمنى السيد باسندوة في ختام كلمته لعمال المؤتمر التوفيق والهدوء. مؤكدا أن رجال الامن والقوات المسلحة هم العامل الاهم في استقرار اليمن وضمان واقع ومستقبل أفضل. من جانبه القى وزير الداخلية اللواء الدكتور عبدالقادر قحطان كلمة بالمناسبة أكد فيها أن تحقيق الأمن والاستقرار لليمن غاية وهدف المرحلة السياسية الجارية تنفيذاً للمبادرة الوطنية وليتها التنفيذية وللقرارات والبيانات الأممية بشأن الوضع في اليمن وفي ضوء القرارات الصادرة عن الأخ رئيس الجمهورية ونتائج الزيارات التي قام بها كل من امين عام الأمم المتحدة ووفد رئاسة مجلس الأمن التي أكدت استمرار دعم المجتمع الدولي لجهود الإرادة الوطنية الخملصة. وقال أن مؤتمر قادة وزارة الداخلية الـ 21 يقع على عاتقه مسئوليات تاريخية فهو مطالب في مضمونه ونقاشاته والقضايا الموضوعية على جدول أعماله أن يرتقى إلى مستوى هذه المسئولية التاريخية وأن يشكل علامة فارقة في العملية الأمنية الجارية في اليمن. مشيراً إلى أن قادة وزارة الداخلية سيفوقون في مؤتمهم هذا بجديته ومسئولية أمام الوضع الأمني الراهن وأمام متطلبات ومهام الحاضر والمستقبل الأمني. وأضاف: إننا لا نريد أن نستهلك وقت جلسات المؤتمر في مناقشة الماضي لأن أمن واستقرار اليمن الذي نجتمع لأجله اليوم يوجب علينا أن ندرك بدقة الواقع الذي نعيشه وأن نحدد ماذا نريد وماهي القضايا والمهام التي يجب وضعها على رأس أولوياتنا وتحديدها السبل الكفيلة بتنفيذها وهو الأمر الذي نتوقع أنه سيضيء على مؤتمرنا طابعاً استثنائياً وتمييزاً عن المؤتمرات الماضية.



وعلى من لا يريدون أن يعقلوا ويفهموا أن يعيدوا حساباتهم ويديروا أن صفحة جديدة قد بدأت.. وقال « الوطن للجميع، وليس وطناً لأحد بمفرده وإنما وطن شعب تعداد 25 مليون نسمة، وينبغي أن تنتشر جميعاً لهبة هذا الوطن، فانا لا أريد أن انتصر لهذا الحزب أو ذاك وإنما لليمن، فهو الابقي .. وأضاف، أريد أن انتصر لليمن، وسأبقى يمينياً فقد عشت في الجنوب 30 عاما وشاركت في النضال واعتقلت، وقضيت في الشمال 48 عاما من عمري، فكيف لي أن أكون جنوبيا او شماليا؟؟ وسأظل اعترز بيمينيتي، فألنم احببناها ودعونا الى وحدتها منذ أكثر من 50 عاما. وأكد رئيس الوزراء أنه سيطرح حرصا على وحدة اليمن .. وقال « قد لا تكون الوحدة الاندماجية هي الصيغة المناسبة، بل من الممكن أن نبحث عن صيغة أخرى تضمن الوحدة ولا تسمم بالانفصال». وعبر عن ثقته في أن اليمن ماضية الى الامم... داعيا الشباب الذين ينساقون خلف الفكر الضال والمتطرف ان يعودوا الى جادة الصواب فياب التوبة مفتوح للجميع. وقال، لم نأت لنقضي احدا او لننقضم من الآخرين فقلوبنا مفتوحة للجميع، بالبقاء في نهاية الطاف هو اللامصلح والانعك للناس. وحث رئيس مجلس الوزراء الاجهزة الامنية على المعاملة الحسنة مع المواطنين.. لافتا الى ان خلق علاقة طيبة بين رجل الامن والمواطن ستعكس بالتاكيد على الامن والاستقرار وستضمن تعاون المواطنين مع اجهزة الامن.. وقال، علينا ان نعمل بجهد على تطوير ادائنا وأن نقدم السلوك والمظهر الأفضل، نريد ان نرى في القريب العاجل وقد تحسنت الأوضاع تنمويا واقتصاديا ومعيشيا. وأضاف، مرودات التنمية يجب ان تعود على الطبقة الفقيرة، كما ينبغي علينا ايضا ان نهتم بتنمية الطبقة الوسطى باعتبارها من عوامل الامن والاستقرار والتوازن

وإشارة إلى أن صفحة في اليمن قد طويت وإلى غير رجعة،

■ عدن / سبأ

أقر مجلس الوزراء في اجتماعه الأسبوعي أمس برئاسة رئيس المجلس الأخ محمد سالم باسندوة، مشروع تعديل بعض مواد القانون رقم (17) لسنة 1994 بشأن الأحكام العامة للمخالفات. ووجه وزراء الدولة لشئون مجلسي النواب والشورى والعدل والشئون القانونية بمتابعة استكمال الاجراءات الدستورية لإصدار القانون. وتضمنت التعديلات المقترحة الفقرة 1 من المادة 5 والمواد 11، 12، 13 وحذف المادة رقم 18 من القرار الجمهوري بالقانون رقم(17) لسنة 1994 م بشأن الأحكام العامة للمخالفات. ونصت الفقرة الأولى المعدلة من المادة الخامسة فيما يتصل بالعقوبات التي يمكن توقيفها على المخالف في «الغرامة التي لا تقل عن ألف ريال ولا تزيد على خمسمائة ألف ريال، مع مراعاة ما هو منصوص عليه من الغرامات في القوانين الأخرى النافذة». فيما نص مقترح التعديل للمادة 11 الفقرة (أ) على أن يتولى أعضاء النيابة العامة الذين يحددهم النائب العام اصدار الأوامر الجزئية في المخالفات كل في دائرة اختصاصه.

العقوبات التي يمكن توقيفها بالاورام الجزئية بناء على الفقرة السابقة هي الغرامة التي لا تتجاوز نصف الحد الأقصى المقرر للمخالفة، والصادرة ورد الشيء الى اصله. وشمل تعديل المادة 12 اعادة صياغتها لتتضمن التزام اعضاء النيابة العامة اخطار النائب العام او من يعينه من رؤساء النيابة العامة، بنسخة من الامر الجزائي الصادر بمجازاة المخالف وذلك خلال سبعة ايام من تاريخ اصداره. فيما نصت الفقرة (ب) من المادة على ان للنائب العام او من يعينه من رؤساء النيابة العامة الغاء الامر بمجازاة المخالف اذا لم يكن مطابقا للقانون وذلك خلال عشرة ايام من تاريخ الاخطار به. واعطيت المادة 13 من التعديل المقترح للمخالف الاعتراض على الامر خلال سبعة ايام من تاريخ العلم بصدوره وذلك بعرضة مشتملة على اوجه الاعتراض ومبرراته. وصدق مجلس الوزراء على اتفاقية المنحة الموقعة بين الحكومة اليمنية وهيئة التنمية الدولية التي ستقدم بموجب الاتفاقية منحة بمبلغ 43 مليوناً و100 ألف وحدة من حقوق السحب الخاصة للمساهمة في تمويل مشروع تطوير التعليم الاساسي المرحلة الثانية. وكلف وزير التخطيط والتعاون الدولي بالتوقيع على الاتفاقية بشكلياتها النهائي والتنسيق مع وزير الخارجية لإبلاغ هيئة التنمية الدولية بهذا القرار. كما كلف وزير الشئون القانونية بعد التوقيع النهائي على الاتفاقية اصدار الشهاد القانونية لها والتي تؤكد على ان الاتفاقية قد استكملت جميع الاجراءات اللازمة للمصادقة عليها.

ويهدف مشروع تطوير التعليم الاساسي الى المساعدة في تطوير تعليم الطلاب والوصول العادل للتعليم الاساسي في المحافظات والمدارس المختارة، ويتكون من ثلاثة اجزاء تشمل تطوير جودة التعليم الاساسي وتحسين اداء الطلاب

■ صنعا / سبأ

افتتح رئيس مجلس الوزراء الأخ محمد سالم باسندوة أعمال المؤتمر الـ 21 لقادة وزارة الداخلية، الذي بدأ أعماله أمس بصنعا، ويستمر حتى 21 فبراير الجاري، تحت شعار «من أجل يمن آمن ومستقر»، ويرعاية المشير العبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة. وألقى الأخ رئيس الوزراء كلمة في افتتاح المؤتمر عبر في مستهلها عن سعادته لحضور هذا الملتقى الحادي والعشرين لتجديدات وزارة الداخلية.. لافتا إلى ان انعقاد هذا المؤتمر يعد عامين من الانقطاع دليل واضح على ان اليمن يسير الى الامام وان المستقبل واعد.. وقال «ارى في وجهكم جميعا الخير كل الخير لليمن».

ولفت الأخ باسندوة إلى الواجب الكبير الملحق على عاتق قادة وزارة الداخلية.. مشيراً إلى ان اليمن لن تستطيع استيعاب دعم المانحين وجذب الاستثمارات دون تحقيق الامن والاستقرار.. وقال، نريد في القريب العاجل ان يلهم الناس تغييرا في واقفهم واحوالهم المعيشية، وتوفر فرص عمل للعاطلين، فعجلة التغيير لا تعني فقط مجرد ان يذهب فلان ويأتي اخر، وإنما تغيير شامل يعكس على حياة الناس ومستقبل ابناءهم. ونوه رئيس الوزراء بالتحديات الجسيمة التي قدمتها الاجهزة الامنية والقوات المسلحة من اجل الوطن.. لافتا إلى ان هذه التحديات محل تقدير واكبار من المجتمع. وأكد الأخ باسندوة أن عهدا جديدا قد بدأ ليس في اليمن وحده بل وفي عديد من الاقطار العربية.. وقال، الشعوب صبرت وتحملت كثيرا، وحق لها ان تشرق طريقها في الحرية والتقدم، ومهما كانت قوة اي نظام فانه لا يستطيع ان يصمد امام ارادة شعبه. وأشار إلى ان صفحة في اليمن قد طويت وإلى غير رجعة،